Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من كثرة للأموال وكثرة للأولاد ، وكيف أن هذا الحرص ليس فى محله ، وأنه قد يوردهم مورد التهلكة .

يقول الله تعالى : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا .

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملا . . . »

ويقول : « اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو ، وزينة وتفاخر بينكم ، وتكاثر فى الأموال والأولاد .

كمثل غيث أعجب الكفار نباته ، ثم يهيج فتراه مصفراً ، ثم يكون حطاما . . . »

وندرك نحن من الآيتين أن القرآن الكريم لا يرى الغاية التى ليست بعدها غاية فى تملك أسباب القوة من كثرة للأموال وكثرة للأولاد ، وإنما يراها فى الباقيات الصالحات . .

إن الأعمال التى يصلح بها حال الفرد ، وتصلح بها حال الجماعة ، هى عند الله خير ثواباً ، وهى عند الله وعند الناس خير أملا . . .

أما الأموال والأولاد فشأنهما شأن ذلك النبات الذى أعجب به الكفار والذى هاج ثم اصفر ثم صار حطاما .

والذى ندركه من هذه الآيات هو الذى يشرح لنا الأسباب التى من أجلها كانت هذه التوجيهات الواردة فيما يلى من آيات :

يقول الله تعالى : « واعلموا انما أموالكم ، وأولادكم فتنة ، وأن الله عنده أجر عظيم . . . »

ويقول : « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ، ولا أولادكم ، عن ذكر الله .

ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون » .

ويقول مخاطباً النبى عليه السلام : « فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ،